

تحدي إصابته وسنواته الستين... مروان عزي قصة إرادة

كتب عمر الطويل من السويداء (سانا): لم تمنعه سنواته الخمس والسنتون من الحلم، فانطلق بمشروعه الفني ليضع فيه عصارته تجربته وخبرته وحبه للحياة والطبيعة وينتج في أقل من خمس سنوات نحو 300 منحوتة خشبية. مروان عزي بدأت قصته المتأخرة مع الفن عام 2009 يوم استوفقه مشهد تقطيع جذور الأشجار المترابطة بعضها ببعضها الآخر، ودفعه إلى التفكير بضرورة الإفادة من مخلفات البيئة وعدم حرقها أو رميها وانطلق منها لتصنيع أشكال ومجسمات. يقول عزي «مع الوقت طورت أعمالى واتجهت إلى النحت على جذوع الأشجار وأغصانها وأنجزت في السنة الأولى 74 منحوتة وأطلقت معرضي الأول في المركز الثقافي في مدينة السويداء عام 2010 وتبعه العديد من المعارض».

يتحدى عزي بسنواته الخمس والستين إصابته في إحدى رجليه من جراء تعرضه لحادث سير قبل 38 عاما وما يصير على متابعة مشروعه بادوات تقليدية ومثقل بسيط. ويضيف: «إرادتي وعزيمتي وجبى للعمل ومعرفتي بالآرض والإنسان تساعدني في إيجاد أفكار جديدة دائما والبحث عن التميز لاستكمال تجربتي الفنية، رغم عدم دراستي الأكاديمية للفن وضعف إمكانياتي المادية». تحول منحوتات عزي الثلاثمئة منزله إلى معرض فني وتتنوع في أماكن متفرقة منه وتتنوع مواضيعها، وتظهر في واحدة منها خريطة سورية والحزبي العربي السوري حامى الديار، فيما تجسد أخرى شيوخا وحالات إنسانية مختلفة. وكبير طموح عزي مع منحواته الأكثر تميزا، على حد قوله، وهي لسلسلة يتجاوز وزنها 150 كيلوغراما إذ يحلم بدخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية عن أكبر منحوتة خشبية. ويختار لمدخل بيته منحوتة كبيرة تحمل عبارة «وراء كل رجل عظيم امرأة» ويعلق عليها قائلا: «إنها بمثابة تكريم لزوجتي التي تشجعني دوما وتقف إلى جانبي في وجه متاعب الحياة وهمومها التي عشناها معا».

حتى عزي يتكريم العديد من الجهات، لكنه بأسف مع ذلك لعدم وجود اهتمام حقيقي بالفن التشكيلي تفكير الناس تحول إلى المسألة المادية بعيدا عن جماليات الحياة الروحية والطبيعية على حد تعبيره. وتترافق تجربة الفنان الذي شغل في حياته العديد من الأعمال وخاض حرب تشرين التحريرية مع حبه للقراءة والمطالعة ونجاحه في تأسيس مكتبة تضم نحو ألف عنوان لكتب فلسفية ودينية وتراثية ومخطوطات قديمة تعود إلى مئات السنين، إضافة إلى هوايته المتمثلة بجمع العملات النقدية، وتمكن من امتلاك مئات القطع النقدية السورية والمصرية والليبية والأردنية والجزائرية حتى اليوم.

يرى رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين في السويداء نضال خويص «إن عزي يقارب في أعماله الجميلة وتجربته الغنية تجارب عالمية ويبدل جهدا وطاقه هائلة مقارنة مع أدواته البسيطة ويعمل بطريقة فنية ويصدق وقناعة تامين دون تقليد أحد، مؤكداً أنه يحتاج إلى تشجيع ودعم واحتضان لتجربته. وبلغت خويص إلى «أن العديد من الفنانين حاولوا استئثار مخلفات الطبيعة لكنهم لم ينجحوا مقارنة بما قام به عزي إذ أثبت قدراته بادواته التقليدية البسيطة وبفضل نباهته وفلنته من تحويل جذوع الأشجار إلى كتل نحتية بعيدة عن التكلف وتلاصق البيئة بجمع محتوياتها وتوحي الكثير من المشاعر والإنفعالات وتحبي في ذاكرتنا ذائقة بصرية مميزة».

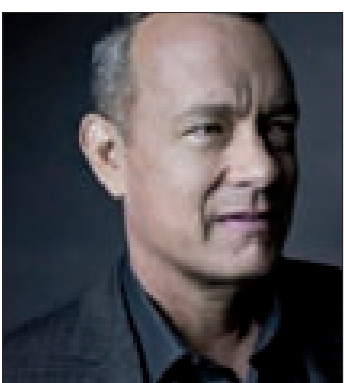
ويرى خويص أن عزي انطلق بمشروعه الفني من ظروفه القاسية حتى انبثقت تماثله الخشبية لتريح جسده المنهك وتبهج روحه النواقة إلى خلق الجمال بإصرار ومحبة.

إلى الفنان جمال العباس قائلا عن تجربة عزي «إنه يتقرد بإصراره على اختياراته والطريقة التي يتعامل فيها مع المادة الخام أي الخشب، إذ يتجنب أن يقطعها كي لا يفسد قسايتها بل يبتكر أشكالا لها مع موجود وينجز بمفناظره الفني نماذج رائعة».

يؤكد العباس أن أعمال عزي تستحق المشاهدة، مثلما تستحق تجربة منجزها الشكر والتشجيع على الجهد المبذول والإصرار على العطاء والتعامل مع الفن على أنه أسس الحياة.



توم هانكس قاصاً بعد التمثيل والنجومية!



تنشر مجلة «نيويورك» قصة قصيرة للنجم الأميركي توم هانكس، والمجلة العريقة هذه من أهم المنابر التي تنشر الأدب أسبوعياً في الولايات المتحدة وتضع من تنشر لهم تحت الضوء، وما هي تنشر قصة توم هانكس مثلما تنشر للكتاب المشهورين أمثال اليس مونرو ومارغريت أتوود وجونانان فرانز ودون ديليلو وغيرهم. قصة هانكس حول أربعة أصدقاء قرروا القيام برحلة إلى القمر فضيحة فضائية في يوم قادم... وتنتشر القصة في عدد السابع والعشرين من تشرين الأول الجاري، لكنها متاحة على موقع المجلة الإلكتروني ابتداء من اليوم، في نسختين، إحداهما مقروءة، والأخرى مرئية بصوت توم هانكس نفسه. وقصة الأربعة اسم «آن بين» والتي المرعبة لأنه - على ما يقول الراوي «الوحيد» بين من ساروا على القمر التمثيل فعملها، وحده ذلك في مطعم مكسيكي في هيوستن عام 1986 وكان يدفع حسابه، مجهولاً، كأي زبون أصلي، حينما صحت قائلاً: «يا للبقرة القديسة! أنت لآ بن!» فوقع لي أوتوغرافاً، ورسوم فوق توقيعها رائد فضاء صغيراً».

سالت المجلة توم هانكس، بطل فيلم «أبولو 13»، إن كان يعتقد أن زماناً سيأتي سيغير الناس فيه فعلا على صنع سفن فضائية في أفنية بيوتهم والسفر بها إلى الفضاء، فقال قاطعا: «كلا، لا مجال في هذا الأمر للخطأ، لأن التكلفة هائلة، وسوف تمر مئات السنين قبل أن يذهب أحد إلى القمر». لكن الأصدقاء الأربعة مضوا في رحلتهم الفضائية في طريقهم عشرات صور «السيفلي» التي يظهر في خلفيتها كوكب الأرض صغيرا ومؤظرا بمناسبة السفينة الفضائية. لكن لم تزر هانكس كتابة القصة الآن؟ يجيب: «عشت عمري كله وسط رواء عظمة، وكنت بينهم مثل التلميذ المتحمس، والآن أريد أن أروي قصصى أنا، ثم إنني أقرأ الكثير من الكتب غير الأدبية فتحشد المعلومات والتفاصيل في رأسي، واحتاج بين الحين والآخر إلى إعادة ترتيبها». وهل سيكتب المزيد من القصص؟ يرد هانكس: «أمل ذلك، سأستمر في الإصغاء».

مصر تحتفي بالذكرى الخمسين لغياب الفنان التشكيلي الراحل محمود سعيد

الريشة واللون يبدعان الوجه والمنظر الطبيعي والمعلم السياحي وسمات الإنسان المصري



أهتف بالبن التشكيلي تفكير الناس تحول إلى المسألة المادية بعيدا عن جماليات الحياة الروحية والطبيعية على حد تعبيره. وتترافق تجربة الفنان الذي شغل في حياته العديد من الأعمال وخاض حرب تشرين التحريرية مع حبه للقراءة والمطالعة ونجاحه في تأسيس مكتبة تضم نحو ألف عنوان لكتب فلسفية ودينية وتراثية ومخطوطات قديمة تعود إلى مئات السنين، إضافة إلى هوايته المتمثلة بجمع العملات النقدية، وتمكن من امتلاك مئات القطع النقدية السورية والمصرية والليبية والأردنية والجزائرية حتى اليوم.

يرى رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين في السويداء نضال خويص «إن عزي يقارب في أعماله الجميلة وتجربته الغنية تجارب عالمية ويبدل جهدا وطاقه هائلة مقارنة مع أدواته البسيطة ويعمل بطريقة فنية ويصدق وقناعة تامين دون تقليد أحد، مؤكداً أنه يحتاج إلى تشجيع ودعم واحتضان لتجربته. وبلغت خويص إلى «أن العديد من الفنانين حاولوا استئثار مخلفات الطبيعة لكنهم لم ينجحوا مقارنة بما قام به عزي إذ أثبت قدراته بادواته التقليدية البسيطة وبفضل نباهته وفلنته من تحويل جذوع الأشجار إلى كتل نحتية بعيدة عن التكلف وتلاصق البيئة بجمع محتوياتها وتوحي الكثير من المشاعر والإنفعالات وتحبي في ذاكرتنا ذائقة بصرية مميزة».

ويرى خويص أن عزي انطلق بمشروعه الفني من ظروفه القاسية حتى انبثقت تماثله الخشبية لتريح جسده المنهك وتبهج روحه النواقة إلى خلق الجمال بإصرار ومحبة. إلى الفنان جمال العباس قائلا عن تجربة عزي «إنه يتقرد بإصراره على اختياراته والطريقة التي يتعامل فيها مع المادة الخام أي الخشب، إذ يتجنب أن يقطعها كي لا يفسد قسايتها بل يبتكر أشكالا لها مع موجود وينجز بمفناظره الفني نماذج رائعة».

يؤكد العباس أن أعمال عزي تستحق المشاهدة، مثلما تستحق تجربة منجزها الشكر والتشجيع على الجهد المبذول والإصرار على العطاء والتعامل مع الفن على أنه أسس الحياة.

أهتف بالبن التشكيلي تفكير الناس تحول إلى المسألة المادية بعيدا عن جماليات الحياة الروحية والطبيعية على حد تعبيره. وتترافق تجربة الفنان الذي شغل في حياته العديد من الأعمال وخاض حرب تشرين التحريرية مع حبه للقراءة والمطالعة ونجاحه في تأسيس مكتبة تضم نحو ألف عنوان لكتب فلسفية ودينية وتراثية ومخطوطات قديمة تعود إلى مئات السنين، إضافة إلى هوايته المتمثلة بجمع العملات النقدية، وتمكن من امتلاك مئات القطع النقدية السورية والمصرية والليبية والأردنية والجزائرية حتى اليوم.

يرى رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين في السويداء نضال خويص «إن عزي يقارب في أعماله الجميلة وتجربته الغنية تجارب عالمية ويبدل جهدا وطاقه هائلة مقارنة مع أدواته البسيطة ويعمل بطريقة فنية ويصدق وقناعة تامين دون تقليد أحد، مؤكداً أنه يحتاج إلى تشجيع ودعم واحتضان لتجربته. وبلغت خويص إلى «أن العديد من الفنانين حاولوا استئثار مخلفات الطبيعة لكنهم لم ينجحوا مقارنة بما قام به عزي إذ أثبت قدراته بادواته التقليدية البسيطة وبفضل نباهته وفلنته من تحويل جذوع الأشجار إلى كتل نحتية بعيدة عن التكلف وتلاصق البيئة بجمع محتوياتها وتوحي الكثير من المشاعر والإنفعالات وتحبي في ذاكرتنا ذائقة بصرية مميزة».

ويرى خويص أن عزي انطلق بمشروعه الفني من ظروفه القاسية حتى انبثقت تماثله الخشبية لتريح جسده المنهك وتبهج روحه النواقة إلى خلق الجمال بإصرار ومحبة. إلى الفنان جمال العباس قائلا عن تجربة عزي «إنه يتقرد بإصراره على اختياراته والطريقة التي يتعامل فيها مع المادة الخام أي الخشب، إذ يتجنب أن يقطعها كي لا يفسد قسايتها بل يبتكر أشكالا لها مع موجود وينجز بمفناظره الفني نماذج رائعة».

يؤكد العباس أن أعمال عزي تستحق المشاهدة، مثلما تستحق تجربة منجزها الشكر والتشجيع على الجهد المبذول والإصرار على العطاء والتعامل مع الفن على أنه أسس الحياة.

أهتف بالبن التشكيلي تفكير الناس تحول إلى المسألة المادية بعيدا عن جماليات الحياة الروحية والطبيعية على حد تعبيره. وتترافق تجربة الفنان الذي شغل في حياته العديد من الأعمال وخاض حرب تشرين التحريرية مع حبه للقراءة والمطالعة ونجاحه في تأسيس مكتبة تضم نحو ألف عنوان لكتب فلسفية ودينية وتراثية ومخطوطات قديمة تعود إلى مئات السنين، إضافة إلى هوايته المتمثلة بجمع العملات النقدية، وتمكن من امتلاك مئات القطع النقدية السورية والمصرية والليبية والأردنية والجزائرية حتى اليوم.

يرى رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين في السويداء نضال خويص «إن عزي يقارب في أعماله الجميلة وتجربته الغنية تجارب عالمية ويبدل جهدا وطاقه هائلة مقارنة مع أدواته البسيطة ويعمل بطريقة فنية ويصدق وقناعة تامين دون تقليد أحد، مؤكداً أنه يحتاج إلى تشجيع ودعم واحتضان لتجربته. وبلغت خويص إلى «أن العديد من الفنانين حاولوا استئثار مخلفات الطبيعة لكنهم لم ينجحوا مقارنة بما قام به عزي إذ أثبت قدراته بادواته التقليدية البسيطة وبفضل نباهته وفلنته من تحويل جذوع الأشجار إلى كتل نحتية بعيدة عن التكلف وتلاصق البيئة بجمع محتوياتها وتوحي الكثير من المشاعر والإنفعالات وتحبي في ذاكرتنا ذائقة بصرية مميزة».

ويرى خويص أن عزي انطلق بمشروعه الفني من ظروفه القاسية حتى انبثقت تماثله الخشبية لتريح جسده المنهك وتبهج روحه النواقة إلى خلق الجمال بإصرار ومحبة. إلى الفنان جمال العباس قائلا عن تجربة عزي «إنه يتقرد بإصراره على اختياراته والطريقة التي يتعامل فيها مع المادة الخام أي الخشب، إذ يتجنب أن يقطعها كي لا يفسد قسايتها بل يبتكر أشكالا لها مع موجود وينجز بمفناظره الفني نماذج رائعة».

يؤكد العباس أن أعمال عزي تستحق المشاهدة، مثلما تستحق تجربة منجزها الشكر والتشجيع على الجهد المبذول والإصرار على العطاء والتعامل مع الفن على أنه أسس الحياة.

أهتف بالبن التشكيلي تفكير الناس تحول إلى المسألة المادية بعيدا عن جماليات الحياة الروحية والطبيعية على حد تعبيره. وتترافق تجربة الفنان الذي شغل في حياته العديد من الأعمال وخاض حرب تشرين التحريرية مع حبه للقراءة والمطالعة ونجاحه في تأسيس مكتبة تضم نحو ألف عنوان لكتب فلسفية ودينية وتراثية ومخطوطات قديمة تعود إلى مئات السنين، إضافة إلى هوايته المتمثلة بجمع العملات النقدية، وتمكن من امتلاك مئات القطع النقدية السورية والمصرية والليبية والأردنية والجزائرية حتى اليوم.

يرى رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين في السويداء نضال خويص «إن عزي يقارب في أعماله الجميلة وتجربته الغنية تجارب عالمية ويبدل جهدا وطاقه هائلة مقارنة مع أدواته البسيطة ويعمل بطريقة فنية ويصدق وقناعة تامين دون تقليد أحد، مؤكداً أنه يحتاج إلى تشجيع ودعم واحتضان لتجربته. وبلغت خويص إلى «أن العديد من الفنانين حاولوا استئثار مخلفات الطبيعة لكنهم لم ينجحوا مقارنة بما قام به عزي إذ أثبت قدراته بادواته التقليدية البسيطة وبفضل نباهته وفلنته من تحويل جذوع الأشجار إلى كتل نحتية بعيدة عن التكلف وتلاصق البيئة بجمع محتوياتها وتوحي الكثير من المشاعر والإنفعالات وتحبي في ذاكرتنا ذائقة بصرية مميزة».

ويرى خويص أن عزي انطلق بمشروعه الفني من ظروفه القاسية حتى انبثقت تماثله الخشبية لتريح جسده المنهك وتبهج روحه النواقة إلى خلق الجمال بإصرار ومحبة. إلى الفنان جمال العباس قائلا عن تجربة عزي «إنه يتقرد بإصراره على اختياراته والطريقة التي يتعامل فيها مع المادة الخام أي الخشب، إذ يتجنب أن يقطعها كي لا يفسد قسايتها بل يبتكر أشكالا لها مع موجود وينجز بمفناظره الفني نماذج رائعة».

يؤكد العباس أن أعمال عزي تستحق المشاهدة، مثلما تستحق تجربة منجزها الشكر والتشجيع على الجهد المبذول والإصرار على العطاء والتعامل مع الفن على أنه أسس الحياة.

أهتف بالبن التشكيلي تفكير الناس تحول إلى المسألة المادية بعيدا عن جماليات الحياة الروحية والطبيعية على حد تعبيره. وتترافق تجربة الفنان الذي شغل في حياته العديد من الأعمال وخاض حرب تشرين التحريرية مع حبه للقراءة والمطالعة ونجاحه في تأسيس مكتبة تضم نحو ألف عنوان لكتب فلسفية ودينية وتراثية ومخطوطات قديمة تعود إلى مئات السنين، إضافة إلى هوايته المتمثلة بجمع العملات النقدية، وتمكن من امتلاك مئات القطع النقدية السورية والمصرية والليبية والأردنية والجزائرية حتى اليوم.

يرى رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين في السويداء نضال خويص «إن عزي يقارب في أعماله الجميلة وتجربته الغنية تجارب عالمية ويبدل جهدا وطاقه هائلة مقارنة مع أدواته البسيطة ويعمل بطريقة فنية ويصدق وقناعة تامين دون تقليد أحد، مؤكداً أنه يحتاج إلى تشجيع ودعم واحتضان لتجربته. وبلغت خويص إلى «أن العديد من الفنانين حاولوا استئثار مخلفات الطبيعة لكنهم لم ينجحوا مقارنة بما قام به عزي إذ أثبت قدراته بادواته التقليدية البسيطة وبفضل نباهته وفلنته من تحويل جذوع الأشجار إلى كتل نحتية بعيدة عن التكلف وتلاصق البيئة بجمع محتوياتها وتوحي الكثير من المشاعر والإنفعالات وتحبي في ذاكرتنا ذائقة بصرية مميزة».

ويرى خويص أن عزي انطلق بمشروعه الفني من ظروفه القاسية حتى انبثقت تماثله الخشبية لتريح جسده المنهك وتبهج روحه النواقة إلى خلق الجمال بإصرار ومحبة. إلى الفنان جمال العباس قائلا عن تجربة عزي «إنه يتقرد بإصراره على اختياراته والطريقة التي يتعامل فيها مع المادة الخام أي الخشب، إذ يتجنب أن يقطعها كي لا يفسد قسايتها بل يبتكر أشكالا لها مع موجود وينجز بمفناظره الفني نماذج رائعة».

يؤكد العباس أن أعمال عزي تستحق المشاهدة، مثلما تستحق تجربة منجزها الشكر والتشجيع على الجهد المبذول والإصرار على العطاء والتعامل مع الفن على أنه أسس الحياة.

مشروع عالمي للترجمة في مكتبة الإسكندرية «يتفوق على غوغل»

أشعر بأن أحدا في مصر أحسن بالحوار العالمي المحدد أعلى المستويات حول مستقبل الإنترنت، فرئيسة البرازيل انطلقت مبادرة دولية كبرى ودعت إلى مؤتمر عالمي لكي تقدم وجهة نظرها، وتبنت أنجيليا ميركل مديرة أوروبا. كنت عضوا في مبادرة دولية تضم أربعين 40 عالما للفرق في مستقبل الإنترنت وكتبت مقالا نشر في الصحف الغربية. ثمة مبادرات من أميركا والصين وروسيا، والعالم كله يتحرك في هذا الصدد، وعقد أكثر من مؤتمر في السويد واسطنبول وألمانيا. هذه التحركات والحوارات حول مستقبل الإنترنت وحوكمته ومسؤوليته وقراره ومصير المؤسسات الموجودة والمؤسسات المستقبلية، هي موضوع حوار ضخم يشارك رؤساء دول كبرى ولا أحد يشعر به في مصر! نطلنا المكتبة أربعة مؤتمرات ضمت كبار المسؤولين في مصر حول ارتفاع سطح الثقافة، وهي قضية مهمة جدا ولا أحد يتحدث عنها في مصر، علما أن مصر من أكثر أربع دول متضررة في العالم. فالدلتا لدينا منخفضة جدا والانحدار ضعيف، فأي ارتفاع في مستوى سطح البحر يؤدي إلى فيضان المياه المالحة على الأراضي الزراعية وإغراقها. يجب أن نفكر في الثقافة العلمية باعتبارها منجها علميا وطريقة للتعامل مع الواقع ورؤية للمعلومة وفهما لمنهج يطبق وتعامل لرؤية شخص للحقيقة والمجتمع. هذه الثقافة تقتصنا تماما، رغم كونها جزءا رئيسيا من ثقافة القرن الحادي والعشرين، وهي غالبا ما تدور بين ثلاث وزارات، التعليم العالي والبحث العلمي والثقافة، فالتعليم العالي يلقي بالمسؤولية على البحث العلمي، والبحث العلمي يليقها على الثقافة، وهكذا دواليك».



العربي مهلهل والعالم الإسلامي محققن، والأزمات الفكرية والثقافية في كل مكان، ومصر جزء من عالمها العربي والإسلامي، وفكر التطرف والفكر التكفيري والفكر المتعلق له ولا لانسف وجود كبير على الساحة. ونتجلى أزمة مصر في أمور كثيرة، منها ما يمكن أن نسميه الغلوى الناعمة، في الإنجاز الفكري والثقافي والسياسي والمسرعي والغنائي. كله لم يبق بالوزن نفسه والقوة عينها التي كان عليها في فترة ما، بسبب نقاط ضعف منها ما له علاقة بكيفية سادة صناعة السينما وكيفية تشجيع المبدعين والفنانين، ومنها ما له علاقة بالترهل الإداري الذي حدث في الفترة الماضية، والسياسة العامة لاحتضان الدولة المنتج الإبداعي الثقافي، والفكر، وهذه النقطة مطلوب الإشغال عليها وهو أمر يشعر جميع المبدعين والمثقفين والفكرين، فهم يحتاجون إلى المزيد من إتاحة الفرصة والمساندة لضمان عودة القوى الناعمة المصرية في تحتل مكانتها في العالمن العربي والإسلامي والعالم اليورومتوسطي وفي العالم كل.

إني لا أزايد على وطنية أحد ولا أشكك فيها، لكن إذا كان ثمة نقد أوجهه للمثقفين في مصر عامة فهو من جزءين، الأول هو المغالاة في المحلية، فال تواصل الثقافي في مصر مع ما يحدث في العالم الخارجي محدود جدا، ولم

يُعمل فريق عمل في مكتبة الإسكندرية راهنا على مشروع سيكون مفاجأة للعالم أجمع، وهو مشروع للترجمة سوف يتجاوز برامج الترجمة إلى العربية على موقع «غوغل»، بحسب مدير المكتبة اسماعيل سراج الدين. ويتم التحضير لمؤتمر عربي كبير للنصدي فكريا وثقافيا لفكر التطرف والتشدد، ومن المقرر عقد في كانون الأول المقبل، تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي.

ويعد مدير مكتبة الإسكندرية على الشباب المصري أمالا عريضة في بناء مستقبل مصر ووضعها على قائمة الدول الأكثر تقدما في العالم، موليها شأن المكتبة عناية واهتماما خاصين، ومصرأ على أن يتولوا زمام المبادرة والقيادة لتصبح مكتبة الإسكندرية واحدة من أهم المكتبات في العالم.

تعمل المكتبة على العديد من المبادرات والمشاريع التي تتشارك فيها على مستوى عالمي، وثمة استراتيجية واضحة وتتلمذ بها وتعمل في إطارها بكل إرادتها، فمكتبة الإسكندرية مفرحة بصرية وعربية لعدة أسباب، أولها أنها من المؤسسات المصرية القليلة جدا التي تعترف مئيلتها من المؤسسات العالمية بمكانتها الموازية، وبينها مكتبة الكونغرس الأميركي والمكتبة الفرنسية والمكتبة الصينية والمكتبة البريطانية وسواها، والدليل على ذلك أن مبادرة المكتبة الرقمية العالمية التي تضم 100 مكتبة عالمية من 70 دولة، وتغلض فيها مكتبة الإسكندرية ودار الكتب القومية، اختارت مكتبة الإسكندرية رئيسة للمبادرة العالمية، بمشراكة اليونيسكو.

يقول اسماعيل سراج الدين: «أهدتنا المكتبة الفرنسية 500 ألف كتاب، وهذه أكبر هدية كتب في التاريخ من مكتبة مكتبة، ما جعل من مكتبة الإسكندرية رابع مكتبة فركتوفونية في العالم خارج فرنسا، وتشارك المكتبة في إدارة المشاريع العالمية الكبرى وبينها موسوعة الحياة والـ.بي.إن.إل، أو الحاسوبيات العربية والمبادرة الرقمية العالمية. هذه المؤسسات العالمية حققت ما حققته عبر عقود من التراكمات حتى نالت ما نالت من اعتراف دولي.

في حين أن مكتبة الإسكندرية وصلت بفضل الشباب المصري إلى هذا الاعتراف الدولي والمشاركة في إدارة المشاريع الدولية الكبرى خلال فترة وجيزة من الزمن، وكل العمل مئة في المئة إنجاز عملة مصرية. من المهم أن يكون صوت الذين يؤمنون بحرية التعبير والتعددية والسراري والسرائي الأخر مسموعا، وأن تتضافر مكتبة الإسكندرية لمؤتمر المفكرين العرب للمجاهية الفكرية والثقافية لتوظف كلتاها إجتماعية يؤكد أهمية دورها في هذا الشأن. فالفكر لا يحارب إلا بالفكر، والفعل يواجه بالقوة.

إن شباب الإسكندرية الثائر في 25 كانون الثاني هو من

حمى المكتبة وحال دون أن تعرّضها للأذى، ثمة في الفترة الراهمة جماعات وتنظيمات إرهابية، ما يستلزم حذرا وتشديدا أمينين إضافيين حول المكتبة. لكن إجراءات فقدان العام الفالث 1143 حدثا ثقافيا وفكريا وإبداعيا. وتوسع المكتبة راهنا في ما يطلق عليه مبادرة سفارات المعرفة، إذ تعرف السفارة في اللغة بأنها بعثة من دولة لتمثيلها في دولة أخرى والدفاع عن مصالحها، ولتسهيل أعمال مواطنيها المقيمين في الدولة المضيفة وشؤونهم، وبالمناطق نفسه فإن سفارات المعرفة يهدف بها تمثيل مكتبة الإسكندرية في باقي المحافظات المصرية فتكون بمثابة مراكز فرعية المكتبة الأم، ويفترض في سفارات المعرفة لمكتبة الإسكندرية أن تهجّز بالاتفاق والتنسيق بين مكتبة الإسكندرية والجامعة، أو المركز البحثي أو المحافظة، ويكون موظفو هذه السفارات تابعين وممولين من مكتبة الإسكندرية، وتهجّز مكتبة الإسكندرية هذه السفارات وتمنحها بالمواد العلمية والتكنولوجية والثقافية التي تتيح لها أن تكون مركزا فرعا للإشعاع الحضاري والعلمي وامتدادا لمكتبة الإسكندرية».

يضيف سراج الدين: «إن أوضاع الثقافة في مصر تمر بأزمة شديدة جدا، كذلك في العالم العربي كله، فالعالم